منهم ثلثمائة وثلثة عشر ولهم آدم عليه السلام وعلى جميعهم السلام فقد
بان لك معنى النبوة والرسالة وليستا عند المحققين ذاتا للنبي
ولا وصف ذات خلافا للكرامية في تطويل لهم وتهويل ليس عليه تعويل
واما الوحي فاصله الاسراع فلما كان النبي يتلقى ما يأتيه من ربه بعجل
سمي وحيا وسميت انواع الالهامات وحيا تشبيها بالوحي الى النبي
وسمي الخط وحيا لسرعته حركة يد كاتبه ووحي الحاجب واللحظ
سرعة اشارتهما ○ ومنه قوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة و
عشيا اى وماوا ورمز وقيل كتب ومنه قولهم الوحا الوحا اى السرعة
وقيل اصل الوحي السترو الاخفاء وسمي الالهام وحيا ومنه قوله
وان الشياطين ليوحون الى اوليآئهم اى يوسوسون في صدورهم ومنه
قوله تعالى فاوحينا الى ام موسى اى القينا في قلبها وقد قيل ذلك
في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اى بما يلقيه في
قلبه دون واسطة فصل اعلم ان معنى تسمينا ما جآءت به الانبيآء
معجزة هو ان الخلق عجزوا عن الاتيان بمثلها وهي على ضربين ضرب هو من نوع قدرة
البشر فعجزوا عنه فعجزهم عنهم فعل الله دال على صدق نبيه كصرفهم
عن تمني الموت وتعجيزهم عن الاتيان بمثل القران على رأي بعضهم ونحوه
وضرب هو خارج عن قدرتهم فلم يقدروا على الاتيان بمثله كاحياء

الموتى وقلب العصا حية واخراج ناقة صالح من صخرة وكلام شجرة ونبع
الماء من بين الاصابع وانشقاق القمر مما لا يمكن ان يفعله احد الا
الله تعالى فكون ذلك على يد النبي صلى الله عليه وسلم من فعل الله تعالى
وتحديه من يكذبه ان يأتي بمثله تعجيز له واعلم ان المعجزات التي ظهرت
على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته وبراهين صدقه
من هذين النوعين معا وهو اكثر الرسل معجزة وابهرهم آية اظهرهم
برهانا كما سنبينه وهي في كثرتها لا تحيط بها ضبط وان واحدا منها وهو
القران لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر لان النبي صلى
الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه فعجزوا عنها قال اهل العلم واقصر
السور انا اعطيناك الكوثر فكل اية واية منه بعددها وقدرها
معجزة ثم فيها نفسها معجزات على ما سنفصله فيما انطوى عليه من
المعجزات ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين قسم منها علم قطعا
ونقل الينا متواترا كالقران فلا مرية ولا خلاف بمجيء النبي صلى الله
عليه وسلم بروظهوره من قبله واستدلاله بحجته وان انكر هذا جاحد
معاند فهو كانكاره وجود محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا وانما جآء
اعتراض الجاحدين في الحجة به فهو في نفسه وجميع ما تضمنه من معجز
معلوم ضرورة ووجه اعجازه معلوم ضرورة ونظرا كما سنشرحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)